فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري

إعـــــداد

أ.د/ سيد السايح حمدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقًا

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

SayedAl-SayehHamden@agmil.com

د/عبد الرحيم عباس أمين

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

Abderaheemabss@edu.syu.edu.eg

أ/ قمر عبد ربه أحمد علي

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

AmarAbedRabboAhmed@agmil.com

فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري

أ.د/ سيد السايح حمدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقًا
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
SayedAl-SayehHamden@agmil.com

د/عبد الرحيم عباس أمين
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
Abderaheemabss@edu.syu.edu.eg

أ/ قمر عبد ربه أحمد علي
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
AmarAbedRabboAhmed@agmil.com

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي من خلال المدخل التواصلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث طبق البحث على عينة عددها (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمعهد فتيات زينب أحمد جاد التابع لإدارة البلينا الأزهرية بمحافظة سوهاج، وتم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة درست وفقًا للمدخل التواصلي، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة درست بالطريقة العادية، **ومن إجراءاته:** تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد شملت: قائمة بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري واشتملت على (٤٠) مهارة، وكتاب للطالبات ويحتوى على (٧) موضوعات، ودليل إرشادي ويحتوى على (٧) موضوعات ، كما تم إعداد أداة القياس التي تمثلت في بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، واشتملت على (٤٠) مهارة، ومن نتائجه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفوي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، والمدخل التواصلي وذلك في التطبيق البعدي لأداة القياس لدى المجموعة التجريبية.

كلمات مفتاحية: المدخل التواصلي – التعبير الشفوي الإبداعي- طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

The effect of the Communicative Approach on Developing Skills and Creative Oral Expression among some Al-Azhar first grade School of Students

Prof. Sayed Al-Sayeh Hamden
rofessor Curriculum and Methods of Teaching
rabic Language , The College's Undersecretary
or Student AffairsIn the faculty of education in
Qena south valley university
SayedAl-Sayeh Hamden@gmail.com

Dr. Abdul Rahim Abbas Amin
Curriculum teacher, Arabic language teaching methods at the Faculty of Education in Qena south valley university
Abderaheemabss@edu.syu.edu.eg

Amar Abd Rabo Ahmed Ali
PhD researcher, Curriculum and Teaching Methods Department
Faculty of Education, Qena - South Valley University
AmarAbedRabboAhmed@gmail.com

Abstract:

The research aimed at developing the skills of creative oral expression through the communicative entrance for first-year students of Al-Azhari secondary school, and the researcher used the semi-experimental approach, where the research applied to a sample number (60) students from the first-year secondary students at the Zainab Ahmed Gad Girls Institute affiliated to the Department of Al-Balina Al-Azhar in the Governorate Sohag, and it was divided into two experimental groups consisting of (30) female students who studied according to the communication approach, and a control group consisting of (30) female students who studied in the normal way Among its procedures: A set of tools and materials was prepared that included: a list of creative oral expression skills for first-year students of Al- Azhari secondary school and included (40) skills, a book for students and contains (7) subjects, and a guide for the teacher and contains (7) topics, as well as preparing The measurement tool represented in a note card to measure creative oral expression skills, and it included (40) skills. By applying these materials and tools, the results of the research were reached and statistically processed and interpreted, and its results include: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the observation card to the skills of creative oral expression in favor of the experimental group, and the presence of a statistically significant correlation between the development of skills Creative oral expression and communicative approach in the post application of the measuring instrument of the experimental group.

Keywords: Communicative Approach - Creative Oral Expression - Al-Azhar first grade School of Students .

مقدمة:

اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الفرد، وغيره، وعن طريق هذا الاتصال يحقق الفرد أغراضه ويشبع حاجاته النفسية، والجسمية، والاجتماعية، وهى وسيلة الفرد في التفكير، والتعبير والتواصل والتفاهم بين الناس، وهناك علاقة وثيقة بين اللغة والتواصل وهذا مهد لوجود مفهوم التواصل اللغوي على الساحة التربوية والذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة أو منطوقة) فإما أن يكون متحدثًا، أو مستمعًا، أو كاتبًا، أو قارئًا، ولذلك يعد كثير من المتخصصين المدخل التواصلي مدخلًا تعليميًا وظيفيًا يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون اللغة الأربعة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (محمد بن شديد البشري،٢٠٠٧، ١٨)، و(Patti son:2000:13)).

وللمدخل التواصلي أهمية كبيرة، فهو الغاية الكبرى من تعلم اللغة؛ حيث إننا نتعلم اللغة وفنونها من تحدث واستماع وقراءة وكتابة من أجل تحقيق التواصل اللغوي بين الأفراد والجماعات، سواء كان هذا التواصل شفهيًا أم كتابيًا، فالاهتمام بالتواصل ضرورة فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الآخرين، ويمكن الطلاب من أدوات المعرفة، ويكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو اللغة ومهاراتها، ويحقق إحدى وظائف اللغة، وهى تحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات في المجتمع (على مدكور ،٢٠٠٨، ٧) ، و(محمد صلاح مجاور ،١٩٩٨، ٧٨) و(مصطفى رسلان ، ومحمد موسى ،٢٠٠٧، ٢٩) ، و(إبراهيم عطا،١٩٩٠، ١١)و(على مدكور ،١٩٩١، ٩٨) ، و(مصطفى رسلان ،٢٠٠٥، ١١٨) .

ومما سبق يتضح أن تمكن الطلاب من مهارات اللغة الأساسية هدف من أهداف تعليم وتعلم اللغة، حيث إن اللغة تسعى إلى تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، وبها يتعامل الأفراد بعضهم مع بعض، ويعيشون ويؤدون ما عليهم من واجبات، ويحصلون على ما لهم من حقوق، ولا يتم ذلك إلا عن طريق لغة يشترك فيها أفراد كل مجتمع.

ومن استراتيجيات المدخل التواصلي : تناول البحث الحالي استراتيجيات المناقشة، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني : أ- **استراتيجية المناقشة** : ويعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين المعلم والدارسين، كما تسهم بتنمية

التفكير الناقد من خلال الأدلة التي يقدمها الدارس لدعم إجابته في أثناء المناقشة والحوار (محمد السيد على ،٢٠٠٣، ١٠٥) .

ب-استراتيجية تمثيل الأدوار : وهى تنمى مهارات الدارس في الفنون اللغوية الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) في جو طبيعي يدفع الدارسين إلى ممارسة اللغة عند هذه الفنون (حسن شحاتة ،٢٠١٥، ٣٧) .

جـ-استراتيجية التعلم التعاوني : هو أسلوب تعليمي تعمل فيه مجموعة من الطالبات معاً لإتمام مهمة أو حل مشكلة حينما يعمل الطلاب كمجموعات من ثلاثة أفراد أو أكثر (رمضان مسعد ، ٢٠١٠، ١٤٧) .

ويتضح أن استراتيجيات التدريس تعد جزءاً أساسياً وفاعلًا في المنظومة التدريسية ؛ إذ لا يتم توصيل المادة التعليمية إلا من خلالها سواء أكان عن طريق المعلم أم من خلال الطالب، وتتطلب طبيعة العصر الذى نعيش فيه استخدام استراتيجيات تدريسية مواكبة ومواجهة للتدفق العلمي الهائل في المعلومات، وإعداد طالباً قادراً على التواصل والإبداع والنقد، وتساعدهم على أن يفكروا فيما يقولون، وأن ينتقوا كلماتهم بصورة منطقية معقولة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالمدخل التواصلي: دراسة(2007) Douglas Brown التي توصلت نتائجها إلى فاعلية الأسلوب المستخدم وحصول المجموعة التجريبية على أعلى الدرجات بعد تطبيق المدخل التواصلي، وأوصت بتصميم استراتيجيات لتعليم التحدث، بما يحقق التفاعل في المواقف التعليمية، التي تقوم على المدخل التواصلي ودراسة (حسن درويش ،٢٠١٣) توصلت نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، وتلاميذ المجموعة التجريبية في أدائهم لمهارات الكلام ومهارات التحدث على اختبار مهارات الكلام ومهارات التحدث وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي؛ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في أدائهم لمهارات التحدث على اختبار مهارات الكلام ومهارات التحدث، وبطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي والبعدي، لصالح الأداء البعدي، ودراسة (مفلح حمود ذرف غانم ،٢٠١٥) أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

الكلام والتحدث لصالح المجموعة التجريبية، وهذا التحسن يرجع إلى فاعلية المدخل التواصلي.

ويلاحظ على تلك المجموعة من الدراسات السابقة أنه لا توجد من بينها دراسة استهدفت فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري رغم أهمية التعبير عامة والتعبير الشفوي الإبداعي خاصة، الأمر الذي دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

والتعبير الإبداعي فن من فنون اللغة العربية؛ والذى يبرز من خلاله تنوع فنونها ، وتتعدد طرق التعبير بها –شفاهة أو كتابة–بل إنه الفن الجامع لكل فنون اللغة ومهاراتها، كما أن التعبير الإبداعي من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وغيره، ويعد كذلك مؤشرًا على امتلاك العديد من القدرات والذكاءات ذات الصلة بالإبداع؛ اللغوي، والوجداني؛ فالطالب المتفوق في تعبيره يتفوق في دراسته، لأن من يسيطر على قدرات التعبير ومهاراته؛ يسيطر على العبارة الهادفة، والفكرة الجميلة، ويحرك مشاعر الآخرين، ويؤثر في وجدانهم، وعلى الرغم من هذه الأهمية –التي يشعلها التعبير الإبداعي، فهناك قصور أثناء بناء المناهج أو استخدام طرق التدريس الخاصة بها، حيث ما زال أكثر اللغة إهمالًا وتجاهلًا سواء في مناهجها أوفي طرائق تدريسها، وما زال الاهتمام بتنمية مهاراته ضعيفًا (زيد مهلهل الشمري، ٢٠١٦ ، ٢٢٢).

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لا تتحقق باستخدام طرق وأساليب تدريس تعتمد على الإلقاء والحفظ، بل لكى تحقق هذه الأهداف لا بد من أن تعتمد في تدريس المادة على مداخل تدريسية جديدة تساعد على تحقيقها من خلال إتاحة فرصة للطالب بأن يكون المسئول في الموقف التعليمي لا المتلقي.

وتحتل مهارات التعبير الشفوي الإبداعي أهمية خاصة في المرحلة الثانوية؛ لأن الطالب في هذه المرحلة يستعد للالتحاق بالجامعة وما فيها من مجالات متعددة مما يتطلب منه أن يكون ملمًا بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي، وأن يكون عضوًا فعّالًا له رأيه فيما يدور حوله، وكثرة التدريب على مهارات التعبير الشفوي الإبداعي تكسب طلاب المرحلة الثانوية السرعة في التفكير، ومواجهة المواقف

الكلامية الطارئة، وتقضى على الخوف عند الطلاب، وتحقق حاجاتهم الاجتماعية، وتجعلهم يكتسبون طلاقة الحديث (محمود السيد، ٢٠١٣، ١٤).

ومن مهارات التعبير الشفوي الإبداعي التي استخدمت في البحث:يأتي بأمثلة لأسلوب خبري وأسلوب إنشائي مع مواجهة الجمهور دون خوف، وينوع في استخدام مهارات الإلقاء أثناء قراءته أبيات من الشعر، ويوجد بدائل فكرية للنهايات، ويقدم أكثر من نقد موضوعي لأفكار الآخرين في نقده، ويغير أسلوب عرضه للحديث وفق المواقف الطارئة، وينتج أفكاراً أصيلة (جديدة لم تستخدم)

ومما سبق يتضح أن تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي هو الأساس للتعلم ، لأنه وسيلة للتواصل، فمن خلاله يطور الطلاب أنفسهم، ويشكلون خبراتهم ومعرفتهم، ويتعلق بالقدرة على توظيف المهارات الشفوية في مواقف التواصل المناسبة، ورغم هذه الأهمية لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي إلا أن الاهتمام بهما في التعليم ليس على المستوى المنشود، وهذه مشكلة يجب أن تدرس.

مشكلة البحث:

وتبرز مشكلة البحث من خلال : **أولاً: الدراسات السابقة:**

١- دراسات تتعلق بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي:دراسة(Changchun (2005 توصلت نتائجها إلى فاعلية الأساليب المستخدمة وأهميتها في تحسين لغة التلاميذ وزيادة قدرتهم على التعبير الشفوي الإبداعي، وأظهرت الأساليب المختلفة تحسناً في مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة ، ودراسة (عدلي عزازي إبراهيم ، وعلاء أحمد محمد ، ٢٠٠٨) توصلت إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي الإبداعي العامة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت بضرورة الاهتمام بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي للطلاب، ودراسة (زيد مهلهل الشمرى،٢٠١٦)توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود علاقة

بين تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، ومهارات التعبير الإبداعي الكتابي على أداء التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي الإبداعي.

ودراسة أحمد عبد السميع (٢٠١٥)توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لطلاب المرحلة الثانوية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود علاقة بين تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، والعصف الذهني على أداء الطلاب في مهارات التعبير الشفوي الإبداعي.

وأوضحت الدراسات السابقة وجود قصور في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي مما يبرر إجراء الدراسة الحالية، ويتضح مدى أهمية التعبير الشفوي الإبداعي في المرحلة الثانوية بصفة خاصة، حيث إن التعبير من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فهم يستخدمون مهارات التعبير الشفوي أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتحدثون أكثر مما يكتبون، ومن هنا تعد مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، وشكوى المعلمين من الضعف في تنمية هذه المهارات، والكثير من طلابهم لا يستطيع التعبير عما يريد بصورة شفهية إبداعية واضحة مما يسبب مشكلة لها خطورتها.

ثانياً : الدراسة الاستطلاعية:

١- **تطبيق أداة مبدئية:** وهي بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي الإبداعي بلغ عدد مهاراتها (٤٠) مهارة، على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وكان عددهن٥ طالبات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وذلك في خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٩/٣/٢٠٢٠،٢-٢- **حضور حصص التعبير لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري:** من خلال عمل الباحثة بمعهد أزهري، وحضورها في بعض الحصص لاحظت ضعف وقصور في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية، ويعتمد المعلمون على السرد والإلقاء والشرح النظري التقليدي ولا يعطون مجالًا للحوار والتناقش مع الطلاب، وشغل المعلم الشاغل هو أن ينتهى من عرض درسه قبل نهاية الحصة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في أنه من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة أنه لم يتم التطرق إلى مدخل يتناسب مع طالبات الصف الأول الثانوي في

تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لأنه مدخل يحقق التفاعل مع الآخرين، وتبادل المعلومات وغيرها، ومن أجل علاج هذا الضعف في هذه المهارات والبحث عن مداخل تدريسية جديدة لعلاجه، ومن هنا تحددت مشكلة البحث.

تحديد مشكلة البحث:

من خلال العرض السابق أمكن تحديد مشكلة الدراسة في "ضعف مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري".

وانبثقت من هذه المشكلة الأسئلة التالية :

أسئلة البحث:

ويمكن حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

١. ما مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ؟
٢. ما فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ؟
٣. ما العلاقة الارتباطية بين المدخل التواصلي، ومهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

محددات البحث:

اقتصر البحث على المحددات الآتية:

١- **المحددات البشرية:** اقتصر على مجموعة مكونة من(٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد (فتيات) وتم اختياره لقرب هذا المعهد من محل إقامة الباحثة، ولوجود بعض الإمكانات التقنية به، وانتظام وحضور الطلاب فيه، ولتعاون إدارته.

٢- **المحددات الموضوعية** : اقتصر على :

أ- مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، وهى (الإلقاء- الطلاقة- المرونة – الأصالة – التفاصيل).

ب- موضوعات مقرر التعبير لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

٣- **المحددات المكانية:** تم تطبيقه على مجموعة من طالبات بمعهد(فتيات) التابع لإدارة البلينا الأزهرية بمحافظة سوهاج إحداهما للمجموعة الضابطة والأخرى للمجموعة التجريبية

٤- **المحددات الزمانية** : تم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

فرضا البحث:

افترض البحث الفرضان الآتيين وحاولت التحقق من صحتهما وهما:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٥و.) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل التواصلي، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي التي استخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المدخل التواصلي، و مهارات التعبير الشفوي الإبداعي وذلك في التطبيق البعدي لأداة القياس.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- معرفة فاعلية المدخل التواصلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المدخل التواصلي، ومهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة أو خطأ فروضه قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد الإطار النظري من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتضمن ما يأتي:

أ- المدخل التواصلي : وتضمن تعريفه ، وأهميته ، ومهاراته ، واستراتيجياته ، والدراسات السابقة ...إلخ.

ب- التعبير الشفوي الإبداعي: وتضمن تعريفه ، وأهميته ، ومهاراته ، والعلاقة بينه وبين المدخل التواصلي ، والدراسات السابقة ...إلخ.

٢- قائمة بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في صورة استبانة لتحديد مناسبتها لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري واشتملت على (٤٠) مهارة.

٣- كتاب للطالب معد وفق المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي واحتوى على (٧) موضوعات خلال الفصل الدراسي الأول.

٤- دليل إرشادي للمعلم معد وفق المدخل التواصلي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي واحتوى على (٧) موضوعات خلال الفصل الدراسي الأول.

٥- أداة القياس وهى: أ- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، واشتملت على (٤٠) مهارة، وتم التشاور مع بعض المحكمين ومع المعلمين ذوى الخبرة، وأشاروا أن التسجيل فيه صعوبة لما يلى:

- صعوبة عملية التسجيل.
- أصوات الطالبات منخفضة وغير واضحة في التسجيل.
- عملية تفريغ التسجيلات فيها صعوبة دقة تقييم الطالبات.
- عدم وضوح المخارج عند تسجيل الطالبات مما يلتبس سماع التسجيل وتمييز هذا الصوت.

وبالتالي التحليل الصوتي غير دقيق، وذلك أشاروا باستخدام بطاقة الملاحظة حيث يكون التقييم وقتيًا من خلال اثنين من المشاركين من المعلمين الأوائل(♦).

٦- اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وهى مجموعتين إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة.

٧- تطبيق بطاقة ملاحظة لقياس التعبير الشفوي الإبداعي على مجموعتي البحث قبل التجريب.

٨- تدريس موضوعات التعبير المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول باستخدام المدخل التواصلي للمجموعة التجريبية، و**إجراءات تطبيق المدخل التواصلي تشمل:** الإعداد : ويشمل العنوان والزمن المقترح ومكان التدريس والأهداف الإجرائية والمهارات المراد تنميتها والوسائل المستخدمة ، والتهيئة : يعمل المعلم على جذب انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس ، ودفعهم إلى التركيز فيما سيقوله ، وتوجيه بعض الأسئلة التي تستثير تفكيرهم ، وتدفعهم إلى المشاركة وإبداء الرأي، وأمثلة الدرس : يشترط أن ترتبط بأهداف الدرس والمهارات، والعرض والتنفيذ وشرح الدرس : وهنا يكون العرض من خلال مجموعة من الاستراتيجيات،

♦ المعلمان هما : الأستاذ / محمد عبد الواحد مصطفى معلم أول اللغة العربية بمعهد فتيات زينب أحمد جادع/ث والأستاذ/ على عبدالرحيم مصطفى معلم أول اللغة العربية بمعهد فتيات زينب أحمد جادع/ث

وقاعدة الدرس : ويجب أن تكون واضحة ومفهومة للطلاب ومرتبطة بالدرس ،والأنشطة والمعلومات الإجرائية : يكلف المعلم طلابه بالتعبير في موضوع في مجال معين ، ويوجههم إلى ضرورة التركيز على مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، وتمارس الطالبات أنشطة متنوعة داخل هذه الدروس ، وتمارس هذه الأنشطة بشكل فردى وبعضها الآخر بشكل جماعي مثل : الاستماع للقرآن الكريم ، والاستماع لنماذج أدبية عربية شعرية ونثرية ، وتوظيف المكتبة والإذاعة في أنشطة تتصل بالمهارات المراد تنميتها لدى الطلاب ، وإقامة الأنشطة الشفوية كالندوة والمناظرة ،والتقويم : وفيه يتم تقويم الطلاب في ضوء مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، وفى ضوء الأهداف الإجرائية للدرس

٩- إجراء التطبيق البعدي لأداة القياس (بطاقة الملاحظة).

١٠- معالجة النتائج إحصائيًا وتحليلها وتفسيرها.

١١- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث، والقيمة التربوية للبحث.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة – تجريبية).

متغيرا البحث:

تتمثل متغيرا البحث في:

١- المتغير المستقل: المدخل التواصلي.

٢- المتغير التابع: تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي.

مصطلحا البحث :-

- المدخل التواصلي:

يعرفه حسن شحاته (٢٠١٥، ١٥) بأنه : عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة لفكرة أو رأى أو مهارة أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهم.

ويعرفه على أحمد مدكور(٢٠٠٦، ٤٤) بأنه عملية نقل المعاني من المرسل إلى المستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالًا لغويًا بغية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر، إما أن يكون متحدثًا، وإما أن يكون مستمعًا.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعنى من شخص لآخر، وتؤدى إلى التفاهم بين هذين الشخصين ،ويقوم على التبادل الكلامي بين المتكلم والمستمع في حجرة الدراسة مستخدمة في تواصلها مهارات التعبير الشفوي الإبداعي.

التعبير الشفوي الإبداعي:

يعرفه على مدكور (٢٠٠٨، ٢٢٨) بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كمنهج للتفكير والتعبير والاتصال، وفق معايير السلامة والجمال والنطق، والأسلوب، والمعاني، والأفكار.

ويعرفه Guilford (150،٢٠٠٩)بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة، و بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجة، ويجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأى أو فكرة ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: التعبير عما لديها من أفكار ومشاعر وأحاسيس بطلاقة وانسياب ومرونة، مع تنوع يمثل المعنى ويثريه بأسلوب واضح ومؤثر ، وإبداء رأيها معبرًا عن أفكارها بطريقة سليمة ، مع إضافات جديدة أو اقتراح حلول متعددة للمشكلات أو الموضوعات التي تشارك فيها تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والإلقاء والتفاصيل بحيث يعبرون تعبيراً شفهيًا إبداعيًا مستخدمة التواصل والتفاعل مع الآخرين .

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث ما يلى:

١- إعادة النظر في مقرر التعبير، وضرورة الاهتمام به كباقي فروع اللغة العربية، وتوفير التغذية الراجعة أثناء التدريس والاهتمام بعملية التقويم ورصد الدرجات.

٢-مساعدة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على إجراء دراسات حول المدخل التواصلي وتطبيقه على فروع أخرى من مواد اللغة العربية.

٣- توجيه نظر مصممي ومطوري المناهج إلى استخدام المدخل التواصلي في بناء منهج التعبير، وأن يتضمن مهارات التعبير الشفوي الإبداعي بمراحل التعليم المختلفة.

٤-ضرورة اهتمام القائمين على الدورات التدريبية للمعلمين بتنظيم دورات تدريبية لتعريفهم بالمدخل التواصلي، وتأهيلهم لاستخدامه، وكيفية تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي من خلاله.

نتائج البحث: جدول (١)

قيمة(ت) ومستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية ،والضابطة(بنات) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي الإبداعي

النهاية العظمى للبطاقة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٢٠	٣٠	٥,١١٥	٩٩.,١٠	٣٠	٥,٤٨	٧,١١	٩٧,١٤	دالة عند مستوى ٠,.٥

يتضح من الجدول السابق: أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي الإبداعي **115,.5** من النهاية العظمى ١٢٠ وهى درجة مرتفعة بينما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق نفسه **48,.5**من النهاية العظمى للبطاقة ١٢٠ وهى درجة ضعيفة ويتضح أيضاً أن قيمة ت المحسوبة ٩٧.,١٤ أكبر من قيمة ت الجدولية عتد درجة الحرية٥٨ ،وهذا يعنى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,.٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة وهذا الفرق الدال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,.٥ لصالح المجموعة التجريبية يؤكد صحة الفرض الثاني للبحث.

جدول (٢)

العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من بطاقة ملاحظة، والمدخل التواصلي

العينة	مج س	مج ص	س ص	س٢	ص٢	قيمة ر	مستوى الدلالة
٣٠	١١١٥	٢٠٤٠	٤٨٤٥٦١	٢٤١٥٦١	٥٤١٢٣١	٨٤,٠	٠,.٥دال إحصائياً

ويتضح من العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من بطاقة الملاحظة،

والمدخل التواصلي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ويرجع قوة الارتباط إلى فاعلية المدخل الذى استخدمته الباحثة، ويكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث، وبأثبات العلاقة الارتباطية الموجبة بين تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، وبين المدخل التواصلي يتحقق الفرض الثالث للبحث.

ويمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل التواصلي، وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد علاقة قوية موجبة بين درجات طالبات (المجموعة التجريبية) في أداة القياس إلى أثر المدخل التواصلي الذى طبقه البحث في أداة القياس.

توصيات البحث:

١. اتقان مهارات التعبير الشفوي الإبداعي أمرًا ضروريًا ولازمًا لاجتياز المرحلة الثانوية وإعداد اختبار شفوي مقنن لذلك.
٢. عقد مسابقات منظمة في مهارات التعبير الشفوي الإبداعي، ودمجه بالمدخل التواصلي بين الطالبات على مستوى المعاهد وتصعد على مستوى الإدارات والمحافظات ثم على مستوى الجمهورية لإحياء التراث وسلوك السلف اللغوي في ذلك.
٣. نظرًا لما حققه المدخل التواصلي من أثر إيجابي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، يجب إجراء البحوث العلمية على عينات كبيرة الحجم في مختلف المراحل والمواد الدراسية.

البحوث المقترحة:

اقترح البحث البحوث التالية لتكون استكمالاً له:

١. فاعلية استخدام المدخل التواصلي لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات التعبير الشفوي الإبداعي في أثناء الخدمة وأثره في تنمية هذه المهارات لديهم.
٢. دراسة أثر التمكن من مهارات التعبير الشفوي الإبداعي في النحو والصرف لدى طلاب كلية التربية (شعبة اللغة العربية) على أدائهم في التربية العملية.
٣. أثر المدخل التواصلي في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم في اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:-

إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

أحمد عبد السميع محمد سعفان (٢٠١٥) فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

حسن السيد أحمد درويش (٢٠١٣) فاعلية استراتيجية قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حسن شحاته (٢٠١٥) استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

رمضان مسعد (٢٠١٠) التعلم النشط، عمان، دار الفكر العربي .

زيد مهلهل الشمري (٢٠١٦) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط ، المجلة التربوية جامعة سوهاج ، العدد (٤٤) ، الجزء الأول ، ص٢٢٢.

عدلي عزازي إبراهيم حليهوم، وعلاء أحمد محمد المليحي(٢٠٠٨)، أثر استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتياً على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد الرابع ،جامعة قناة السويس، ص١٥٠.

على أحمد مدكور (١٩٩١) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزيع.

على أحمد مدكور (٢٠٠٦) تدريس فنون اللغة العربية، الرياض ، دار الشواف.

على أحمد مدكور(٢٠٠٨) تدريس فنون اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد بن شديد البشرى (٢٠٠٧) مدخل التواصل اللغوي ، الرياض ، الجزيرة للطباعة والنشر .

محمد صلاح الدين مجاور (١٩٩٨) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،القاهرة ، دار الفكر العربي.

محمود السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١٣) أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة .

مصطفى رسلان (٢٠٠٥) تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مصطفى رسلان ، ومحمد محمود موسى (٢٠٠٧): مهارات الاتصال باللغة العربية، دبى، دار القلم للنشر والتوزيع.

مفلح حمودة ذرف غانم (٢٠١٥) استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التواصلي لتنمية مهارات الكلام والتحدث باللغة العربية وأثر ذلك في تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة الأزهر بالقاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chang found chin (2005) techniques fetching speaking in teaching speaking in teaching English As foreign language

.

Douglas Brown. (2007) : Teaching by principles An integrative Approach To language pedagogy .second Edition Longman. P :275:276

Guilford. J .p(2015): Three faces of intellect in Gordon .L .J. Human Development. Bombay: D.B. Taraporeveal Sans

Pattison (2000) Developing communication skills New York comBridge University press.